المقدمة

لقد خضع الذكاء إلى عدة نظريات أوضحت أو فسرت ذكاء الأفراد من وجهة نظر أصحابها، حيث نجد نظرية " سبيرمان " التى اعتمدت على أن الناس يختلفون فى مدى ما يملكونه من طاقة عقلية، بينما أشار آخرون مثل " ثيرستون "، و"جلفورد "، و" كاتل " إلى تفاصيل الذكاء بما يحتويه من قدرات عقلية، كما أوضح " ستيرنبرج " أن نظريته تقوم على تحديد مكونات الذكاء فى ثلاثة جوانب أساسية وهى الذكاء الأكاديمي، والذكاء العلمي، والذكاء الابداعي.

ولقد خطى " جاردنر " خطوات كبيرة نحو تفسير طبيعة الذكاء حيث بنى نظريته من خلال ملاحظاته للأفراد ذوي القدرات العالية على الرغم من حصولهم على درجات متوسطة فى اختبارات الذكاء، مما لفت انتباهه إلى أن هناك قدرات منفصلة أو ذكاءات متعددة يقوم كل منها بعمله مستقلاً نسبياً عن الذكاء الآخر.

وقد حدد "جاردنر" هذه الذكاءات حسب نظريته فى سبع أنواع أساسية هى: الذكاء اللغوي/ اللفظي – الذكاء المنطقي/ الرياضياتي – الذكاء البصري/ المكاني – الذكاء الموسيقي/ الايقاعي – الذكاء الجسمي/ الحركي – الذكاء الطبيعي – الذكاء الشخصي.

وهنا تبرز الأهمية التربوية لاستخدام نظرية الذكاءات المتعددة حيث يستطيع المربي الرياضي الاسترشاد بالنقاط الآتية عند الاعداد لإكساب تلاميذه الخبرة التعليمية:

- كيف يستخدم الحديث أو الكتابة مع صاحب الذكاء اللغوي ؟
- كيف يستخدم الأرقام والجمع أو الألعاب المنطقية أو التفكير الناقد مع صاحب الذكاء الرياضياتي/ المنطقي ؟

- كيف يستخدم الأفكار المرئية أوالتصورات أو الألوان أو الأنشطة الفنية مع صاحب الذكاء المكاني ؟
- كيف يستخدم الموسيقى أوالايقاع أو أصوات البيئة المحيطة مع صاحب الذكاء الموسيقي ؟
- كيف يستخدم أجزاء الجسم كله أو الخبرات اليدوية مع صاحب الذكاء الجسمي/ الحركي ؟
- كيف يشجع التلاميذ على العمل فى مجموعات صغيرة أو كبيرة مع صاحب الذكاء الاجتماعي ؟
- كيف يستثير المشاعر الذاتية الشخصية أو يستدعي الذاكرة الشخصية أو بعض اختيارات التلاميذ مع صاحب الذكاء الشخصي ؟

ويقول " جاردنر " أن معظم المدارس تركز اهتمامها على الذكاء اللغوي والمنطقي الرياضياتي، وتهمل ذكاءات أخرى يمتلكها التلاميذ، وللأسف يتلقى الأطفال تعزيزات فى المدرسة على الذكاء الذى يتميزون فيه، فهناك طرق وأساليب حديثة وفريدة فى التفكير والتعلم قادرة على تنمية وتطوير ذكاء هؤلاء التلاميذ، ولكنها غير مطبقة بالمدرسة.

إن نظرية الذكاءات المتعددة تقترح تغيراً كبيراً فى طرق وأساليب التدريس المتبعة فى الدروس.

ولعل مرجعنا فى ذلك هو ما حدده " موستون " عندما حدد طيف أساليب التدريس فى سلسلته المعروفة والتى تحددت فى أساليب للتدريس شملت: الأمري

– التدريبي – التبادلي – المراجعة الذاتية – الادخال/ الشامل – الاكتشاف الموجه – حل المشكلة.

وفى الباب الثانى من هذا الكتاب نتعرض للبحث الذى أجراه الباحث عبد اللطيف حبلوص للحصول على درجة الدكتوراه للتعرف على تأثير بعض هذه الأساليب الملائمة لبعض أنواع الذكاءات أملاً فى تحسين عملية التعلم لبعض خبرات منهاج التربية الرياضية المدرسية.

لقد احتوى هذا الكتاب على بابين، الباب الأول للأستاذ الدكتور محسن محمد درويش حمص، والباب الثانى للدكتور عبد اللطيف سعد سالم حبلوص، وقسم الباب الأول إلى فصلين، الفصل الأول ويشمل أساليب تدريس التربية البدنية والرياضية، بينما اشتمل الفصل الثاني على الذكاءات المتعددة.

كما اشتمل الباب الثاني على خمس فصول وهى: الفصل الأول ويحتوى على موضوع البحث (المقدمة ومشكلة البحث – أهمية البحث – أهداف البحث – تساؤلات البحث – مصطلحات البحث)، والفصل الثاني يحتوي على الاطار النظري والدراسات السابقة، والفصل الثالث يحتوى على إجراءات البحث، ويحتوي الفصل الرابع على نتائج البحث ومناقشتها، وأخيراً الفصل الخامس ويحتوي على الاستخلاصات والتوصيات.

ولابد أن ننوه إلى أن الباب الثاني استمد محتواه من بحث الدكتوراه الذى تم تقديمه إلى قسم الرياضة المدرسية بكلية التربية الرياضية بنين جامعة الاسكندرية وكان تشكيل لجنة المناقشة والحكم من كل من:

- الاستاذ الدكتور/ محسن محمد درويش حمص، أستاذ طرق التدريس بقسم الرياضة المدرسية – كلية التربية الرياضية بنين – جامعة الاسكندرية (مشرفاً)
- الاستاذ الدكتور/ مصطفى السايح محمد، أستاذ طرق التدريس بقسم الرياضة المدرسية – كلية التربية الرياضية بنين – جامعة الاسكندرية (مناقشاً)
- الاستاذ الدكتور/ مراد محمد إبراهيم نجلة، أستاذ طرق التدريس بقسم الرياضة المدرسية– كلية التربية الرياضية بنين– جامعة الاسكندرية (مشرفاً)
- الاستاذ الدكتور/ أحمد كمال نصاري، أستاذ علم النفس الرياضي – كلية التربية الرياضية – جامعة جنوب الوادي (مناقشاً)
- الاستاذ الدكتور/ مجدى حسن يوسف، أستاذ علم النفس الرياضي بقسم أصول التربية الرياضية – كلية التربية الرياضية بنين – جامعة الاسكندرية (مشرفاً)

وكان البحث تحت عنوان:

" أساليب تدريس قائمة على الذكاءات المتعددة وأثرها على تعلم بعض المهارات الحركية والتحصيل المعرفي بدرس التربية البدنية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسى بليبيا "

وأخيراً نتمنى أن نكون قد وفقنا فى إضافة الجديد لمعلومات القراء حول ما يتعلق بالذكاءات المتعددة وأساليب تدريس التربية البدنية والرياضية لتلاميذ التعليم الأساسي، كذا العلاقة بينهما.

والله الموفق،،،

المؤلفـــان

obeikandl.com